

# تَقْسِمُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

سورة آل عمران ٩-٩-١٤٠٤ ٣٩

دراسات الاستاذ:  
مهدي الهادي الطهراني

# سورة آل عمران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# سورة آل عمران

الم (١)

# سورة آل عمران

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ  
الْقَيُّومُ (٢)

## سورة آل عمران

نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ  
يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ (٣)

مَنْ قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ  
الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَ  
اللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ (٤)

إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي  
الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ (٥)

هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ  
كَيْفَ يَشَاءُ لَمَّا آتَاهُ الْأَمْرُ هُوَ  
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٥)

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ  
 مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ  
 فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ  
 مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ  
 تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ  
 ءَأَمَّنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا  
 أُولُو الْأَلْبَابِ (٧)

رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا  
وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ  
أَنْتَ الْوَهَّابُ (٨)

# سورة آل عمران

رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَمْ  
يُخَالِفُ فِيهِ إِذْ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى  
أَلْمِيعَادَ (٩)

## سورة آل عمران

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا  
 أَوْلَادُهُمْ مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا وَ أُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ  
 النَّارِ (١٠)

كَذَّابٍ عَالٍ فِرْعَوْنُ وَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ  
 كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَآخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَ اللَّهُ  
 شَدِيدُ الْعِقَابِ (١١)

قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَ  
تُخْسَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَ بئسَ  
الْمِهَادُ (١٢)

# سورة آل عمران

قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الَّذِينَ تَقَاتَلَا فِيهَا  
تُقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَآخَرَى كَافِرَةٌ  
يَرَوْنَهُمْ مِّنْ لَّيْبِهِمْ رَأَى الْعَيْنِ وَاللَّهُ  
يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ  
لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ (١٢)

زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ  
وَالبَنِينَ وَالقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ  
الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَالخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَ  
الأنْعَمِ وَالحَرْبِ ذَالِكِ مَتَعُ الْحَيَاةِ  
الدُّنْيَا وَ اللهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ (١٤)

## سورة آل عمران

قُلْ أَتَيْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَٰلِكُمْ لِلَّذِينَ  
 انظُرُوا ظُرُوبَهُمْ جُنَاتٌ تَجْرِي مِنْ  
 تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَ أَسْوَاجٌ  
 مُّطَهَّرَةٌ وَ رِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَ اللَّهُ  
 بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (١٥)

## سورة آل عمران

الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا ءَامِنَّا فَاغْفِرْ لَنَا  
ذُنُوبَنَا وَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ (١٦)

الصَّابِرِينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ الْقَائِمِينَ وَ  
الْمُنْفِقِينَ وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ (١٧)

# سورة آل عمران

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ  
 الْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا  
 بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ  
 الْحَكِيمُ (١٨)

## سورة آل عمران

إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ مَا  
 اخْتَلَفَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ  
 بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَ  
 مَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ  
 الْحِسَابِ (٩)

إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ

• معنى الدين هاهنا الطاعة فمعناه ان الطاعة لله عز و جل هي الإسلام

## إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ

- قوله تعالى: إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ، قد مر معنى الإسلام بحسب اللغة وكان هذا المعنى هو المراد هاهنا بقريته ما يذكره من اختلاف أهل الكتاب بعد العلم بغيا بينهم فيكون المعنى: أن الدين عند الله سبحانه واحد لا اختلاف فيه لم يأمر عباده إلا به، و لم يبين لهم فيما أنزله من الكتاب على أنبيائه إلا إياه، و لم ينصب الآيات الدالة إلا له و هو الإسلام الذى هو التسليم للحق الذى هو حق الاعتقاد و حق العمل،

# إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ

• و بعبارة أخرى هو التسليم للبيان الصادر عن مقام الربوبية في المعارف و الأحكام، و هو و إن اختلف كما و كيفاً في شرائع أنبيائه و رسله على ما يحكيه الله سبحانه في كتابه غير أنه ليس في الحقيقة إلا أمراً واحداً و إنما اختلاف الشرائع بالكمال و النقص دون التضاد و التنافي، و التفاضل بينها بالدرجات، و يجمع الجميع أنها تسليم و إطاعة لله سبحانه فيما يريد من عباده على لسان رسله.

## إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ

- فهذا هو الدين الذي أراده الله من عباده و بينه لهم، و لازمه أن يأخذ الإنسان بما تبين له من معارفه حق التبين، و يقف عند الشبهات وقوف التسليم من غير تصرف فيها من عند نفسه

## إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ

• و أما اختلاف أهل الكتاب من اليهود و النصارى فى الدين مع نزول الكتاب الإلهى عليهم، و بيانه تعالى لما هو عنده دين و هو الإسلام له فلم يكن عن جهل منهم بحقيقة الأمر و كون الدين واحدا بل كانوا عالمين بذلك، و إنما حملهم على ذلك بغيهم و ظلمهم من غير عذر و ذلك كفر منهم بآيات الله المبينة لهم حق الأمر و حقيقته لا بالله فإنهم يعترفون به،

## إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ

- و من يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب، يحاسبه سريعاً في دنياه و آخرته: أما في الدنيا فبالخزى و سلب سعادة الحيوة عنه، و أما في الآخرة فبالإيم عذاب النار.
- و الدليل على عموم سرعة الحساب للدنيا و الآخرة قوله تعالى بعد آيتين: **أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتِ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ.**

# إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ

- و مما تقدم يظهر **أولاً**: أن المراد بكون الدين عند الله و حضوره لديه سبحانه هو الحضور التشريعي بمعنى كونه شرعا واحدا لا يختلف إلا بالدرجات و بحسب استعدادات الأمم المختلفة دون كونه واحدا بحسب التكوين بمعنى كونه واحدا مودعا في الفطرة الإنسانية على وتيرة واحدة.

## إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ

- و **ثانياً**: أن المراد بالآيات هو آيات الوحي، و البيانات الإلهية التي ألقاها إلى أنبيائه دون الآيات التكوينية الدالة على الوحدانية و ما يزاملها من المعارف الإلهية.

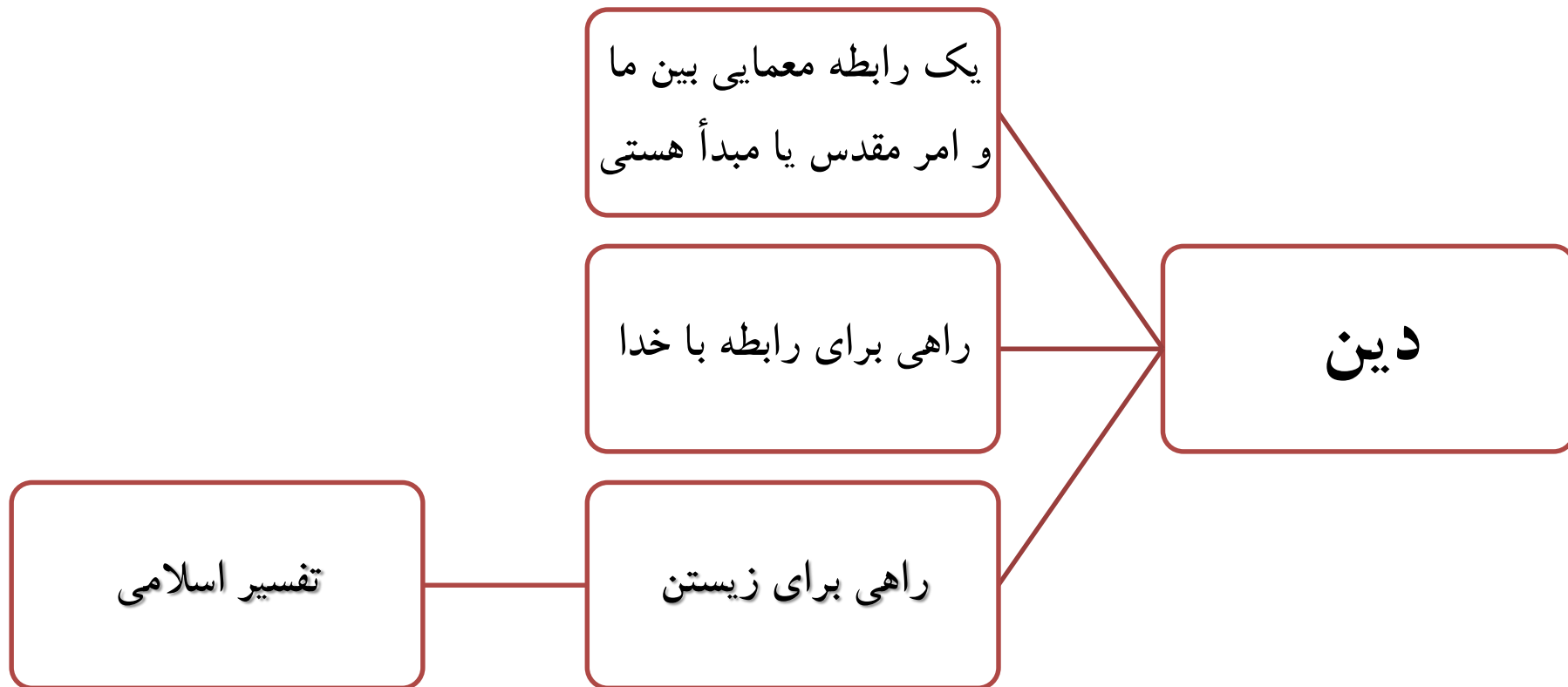
# إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ

- والآية تشتمل على تهديد أهل الكتاب بما يستدل عليه بالبغي وهو الانتقام، كما يشتمل قوله تعالى في الآيات السابقة: قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سِتْغَلِبُونَ وَتَحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ الآية على تهديد المشركين والكفار،

# إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ

- و لعل هذا هو السبب في أنه جمع أهل الكتاب و المشركين معا في الآية التالية في الخطاب بقوله: قل للذين أوتوا الكتاب و الأميين أسلمتم «إلخ»، و فيه إشعار بالتهديد أيضا.

# نظریه اندیشه مدون در اسلام



# نظریه اندیشه مدون در اسلام

دین  
چیست؟

مبدأ

مسیر = دین

منتهی

# نظریه اندیشه مدون در اسلام

دین  
چیست؟

وَ مَا خَلَقْتُ  
الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ  
إِلَّا لِيَعْبُدُونِ  
(ذاریات، ۵۶)

مسیر =  
دین

وَ اللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا  
تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَ جَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَ  
الْأَبْصَارَ وَ الْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ  
(نحل، ۷۸)

# نظریه اندیشه مدون در اسلام

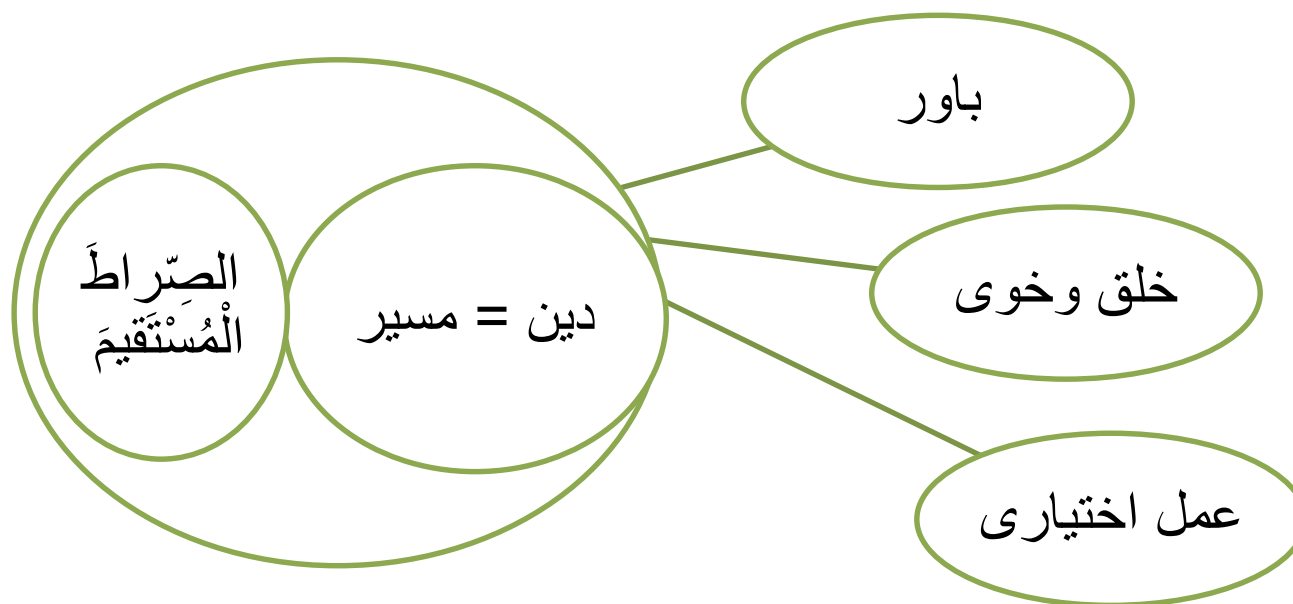
دین  
چیست؟

وَمَا خَلَقْتُ  
الْجِنَّ وَالْإِنْسَ  
إِلَّا لِيَعْبُدُونِ  
(ذاریات، ۵۶)

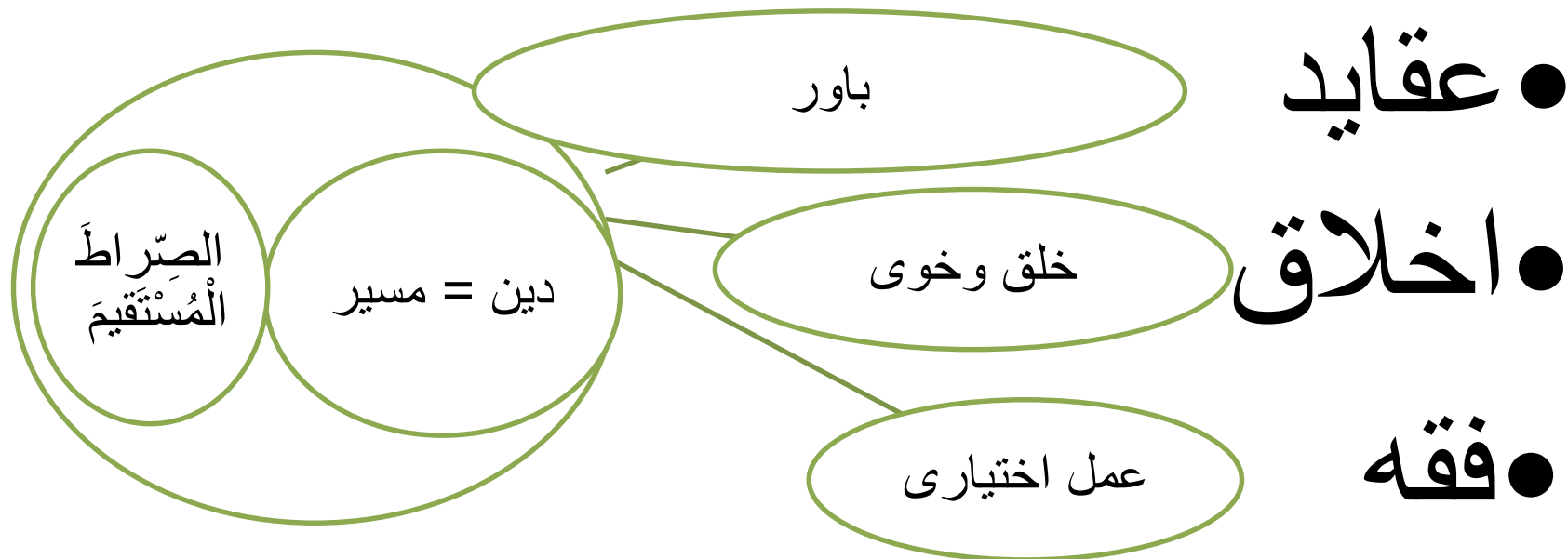
**الصِّرَاطُ  
الْمُسْتَقِيمَ**

وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا  
تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَ  
الْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ  
(نحل، ۷۸)

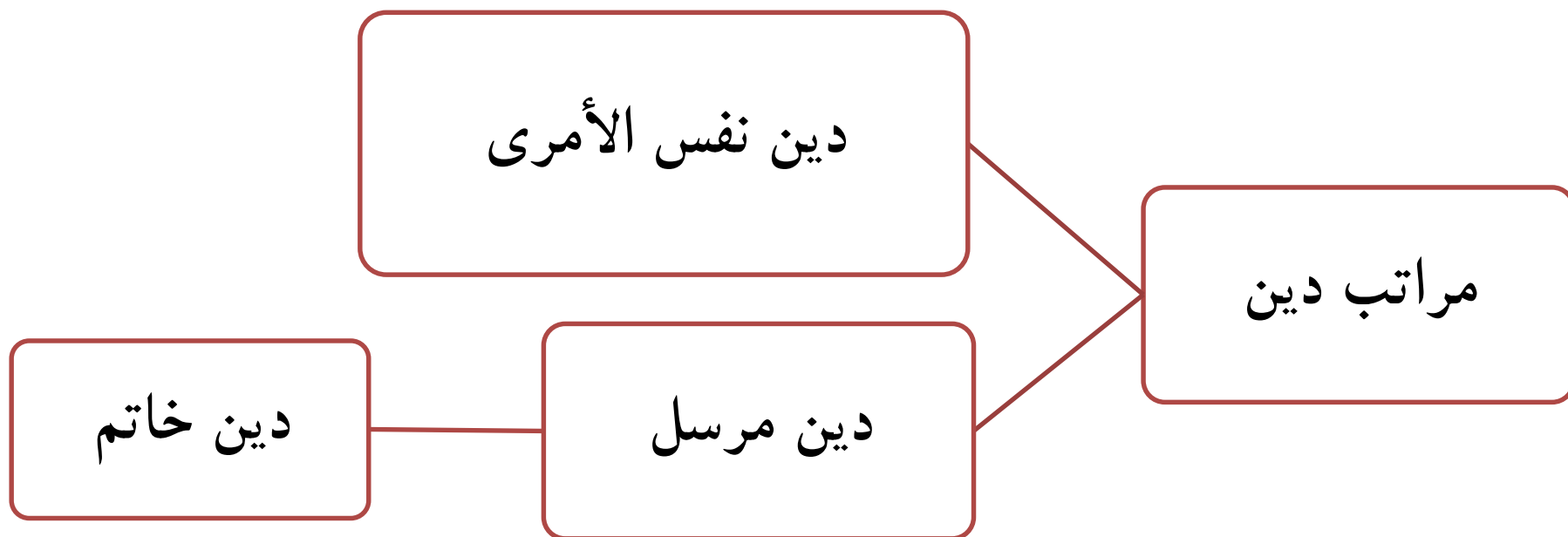
# نظريه اندیشه مدون در اسلام



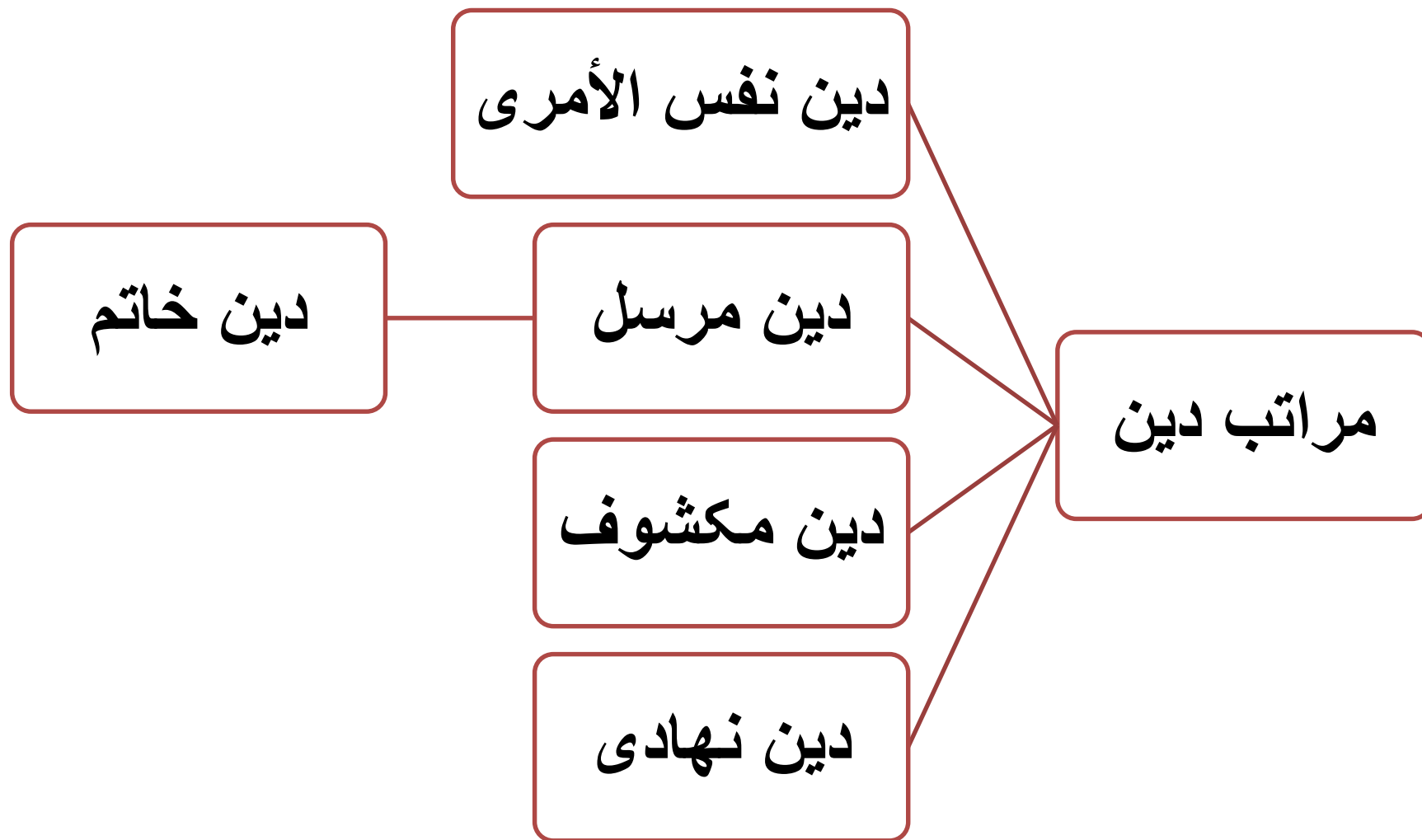
# نظریه اندیشه مدون در اسلام



# نظريه اندیشه مدون در اسلام



# نظریه اندیشه مدون در اسلام



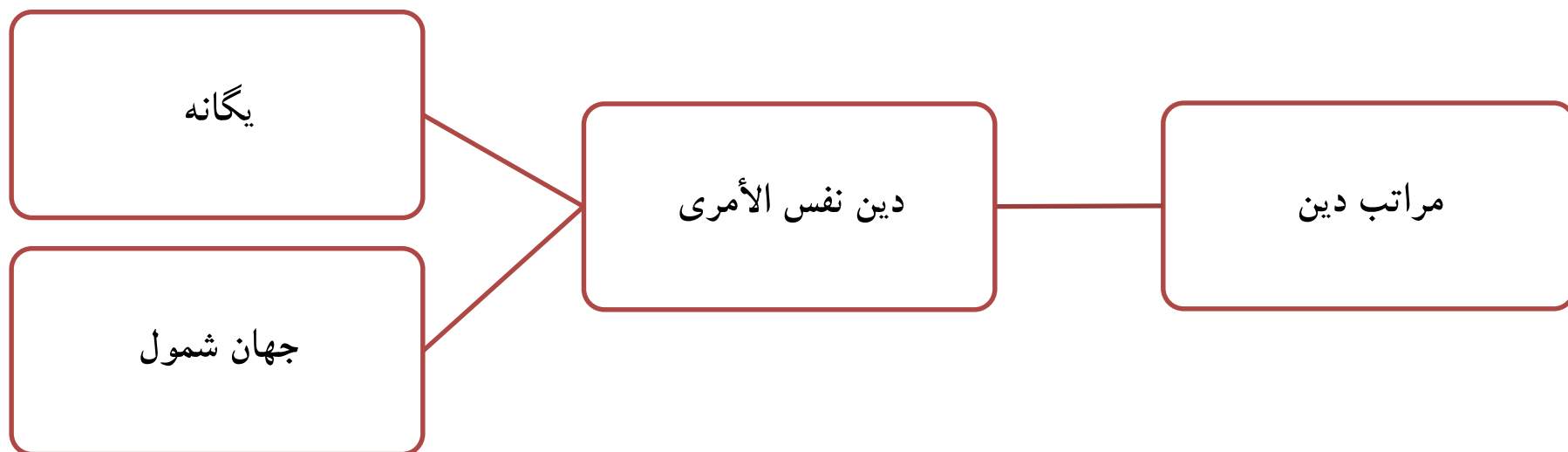
# نظریه اندیشه مدون در اسلام

عناصر جهان شمول

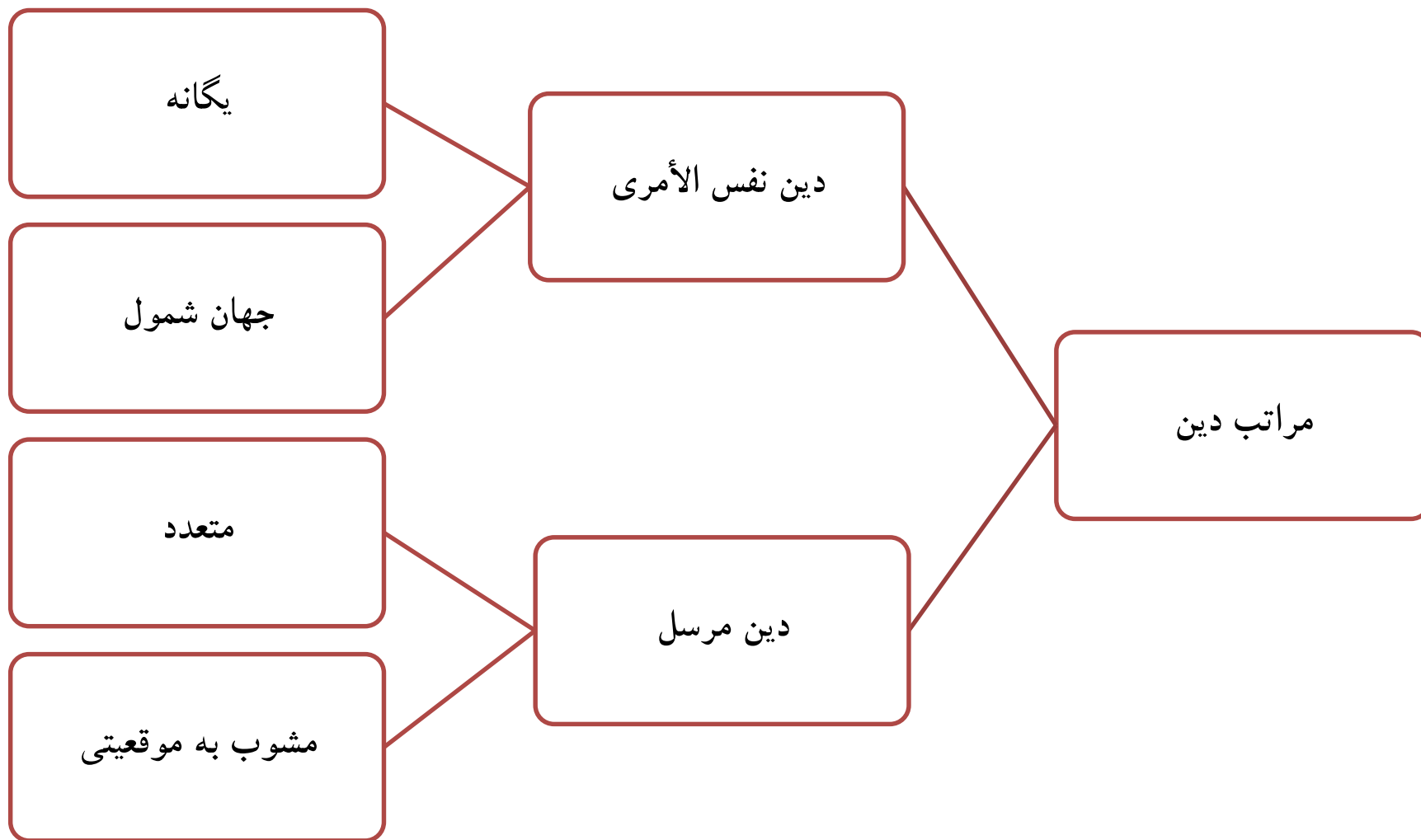
عناصر موقعیتی

دین

# نظریه اندیشه مدون در اسلام



# نظريه اندیشه مدون در اسلام



## سورة آل عمران

إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ مَا  
 اخْتَلَفَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا **مِن**  
**بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ** وَ  
 مَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ  
 الْحِسَابِ (٩)

شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَ  
الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَ مَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَ  
مُوسَى وَ عِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَ لَا  
تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا  
نَدَعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَ  
يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ (١٣)

مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ

وَمَا تَقْرُقُوا إِلَّا **مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ**  
**الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ** وَ لَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ  
مِنْ رَبِّي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَفُضِي  
بَيْنَهُمْ وَ إِنَّا لَنُورِثُوكُمُ الْكِتَابَ مِنْ  
بَعْدِهِمْ تَطَفًى شَكَايٍ مِنْهُ مُرِيبٍ (١٤)

مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ

• قوله تعالى: «وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ» إلى آخر الآية ضمير «تفرقوا» للناس المفهوم من السياق، و البغي الظلم أو الحسد، و تقيده بقوله: «بينهم» للدلالة على تداوله،

مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغِيًّا بَيْنَهُمْ

- والمعنى و ما تفرق الناس الذين شرعت لهم الشريعة باختلافهم و تركهم الاتفاق إلا حال كون تفرقهم آخذاً - أو ناشئاً - من بعد ما جاءهم العلم بما هو الحق ظلماً أو حسداً تداولوه بينهم.

مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ

• وهذا هو الاختلاف في الدين المؤدى إلى الانشعابات و التحزبات الذى ينسبه الله سبحانه في مواضع من كلامه إلى البغى، و أما الاختلاف المؤدى إلى نزول الشريعة و هو الاختلاف في شؤون الحياة و التفرق في أمور المعاش فهو أمر عائد إلى اختلاف طبائع الناس في مقاصدهم و هو الذريعة إلى نزول الوحي و تشريع الشرع لرفعه كما يشير إليه قوله: «كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ»: البقرة: ٢١٣ كما تقدم في تفسير الآية.

وَلَقَدْ مَاتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ  
 وَالنُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَالْحُكْمَ  
 رَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَ  
 فَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ (١٦)

مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغِيًّا بَيْنَهُمْ

وَآتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ فَمَا  
اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ  
بَغِيًّا بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ  
يَخْتَلِفُونَ (١٧)